

بيان من اللجنة التنفيذية لمركز الخاتم عدلان للاستشارة والتنمية البشرية

نشر السيد صديق الهادي بياناً، بموقع سودانيز أونلاين،¹ ذيلُه بإسم أسرة الخاتم عدلان، وعبأه بالمعلومات الخاطئة والاتهامات الجرافية. ونود هنا أن نُبيِّنَها كما يلي:

(1) أشار البيان الي أن مدير المركز درج على تخطي "حتى اللجنة التنفيذية التي كونها وفق ما يهوى". ونحن أعضاء هذه اللجنة التنفيذية نرفض مثل هذا القول المسيء، الذي ينم عن وصاية غليظة، فاللجنة لم تُوكَّل أحدًا ليتحدث باسمها، كما ولم يكوَّنْها أي شخص "وفق ما يهوى"، بل هي لجنة منتخبة. ومنذ انتخابها ظلت لجنتنا تضطلع بمسؤولياتها كاملةً، ولم يسع أحد لِيُخطئها. وحتى لو حدث شيء من هذا، وهو ما لم يحدث، فاللجنة قادرة على تصحيحه بنفسها وبآلياتها الداخلية، وليس عبر المنابر الإعلامية.

(2) أورد البيان نموذجين لهذا التخطي المزعوم: أولهما قوله أن المدير "تخطي اللجنة في تكريم منصور خالد فمنصور خالد كانت الدعوة له كمتحدث في ذكرى رحيل الخاتم ولكن الجميع تفاجأوا بتكريمه الذي لم يكن لهم به علم". والحقيقة هي أن قرار تكريم كل من د. منصور خالد، ود. فاروق محمد إبراهيم قد اتخذته اللجنة التنفيذية السابقة، وقد ناقشته اللجنة الحالية في أول إجتماع لها يوم 2011/3/28، وهو إجتماع غاب عنه الأخ عدلان معتذراً. بيد أن الأخ عدلان أثار الموضوع بعد التكريم في إجتماع بتاريخ (2011/5/2) مبدياً تحفظه على تكريم الدكتور منصور خالد باعتباره "شخص مثير للجدل" على حد قوله. وقد أثبتت ملاحظته في المحضر.

(3) أما عن النموذج الآخر للتخطي فقد قال البيان "وتجاوز اخر اخطر بكثير هو فتح فرع للمركز بكمبالا دون علم اللجنة التنفيذية ودون علم حتى نائب الرئيس عدلان الهادي". والحقيقة بخلاف ذلك، فقد تمت مناقشة مكتب كمبالا في إجتماع اللجنة التنفيذية بتاريخ 2011/6/15، وبحضور الأخ عدلان، والذي لم يُبَد أي اعتراض أو تحفظ عليه. كذلك نوضح أن مقترح افتتاح مكتب إقليمي للمركز ظل متداولاً بين العضوية منذ أكثر من سنتين، وذلك بهدف تفعيل نشاطه الإقليمي في منطقة شرق أفريقيا والتي انضم إليها جنوب السودان، مؤخراً، وكذلك بهدف تنفيذ أحد برامج المركز التي يعلمها الجميع (نافذة علي أفريقيا). وتأسيس هذا المكتب يُعد أحد أكبر النجاحات التي تستحق اللجنة والإدارة التهنئة عليها لا النقد والتجريح.

(4) أورد البيان أن "مدير المركز أقام الجمعية العمومية السابقة دون أن يقدم لها الميزانية". وهذا غير صحيح فقد تم تقديم الميزانية المُراجَعة في إجتماع الجمعية العامة، بحضور المراجع القانوني الأستاذ مجدي محسي. وتمت مناقشتها وإجازتها بواسطة الجمعية العمومية في إجتماعها بتاريخ 2011/2/27.

(5) أورد البيان أن "الأستاذ محمد سليمان والأستاذ شاتي النجيب والأستاذ هالة عبد الحليم فصلوا من أن غير يُدعوا للجمعية أو أن يُعطوا فرصة للتعبير عن رأيهم". وحقيقة الأمر عكس ذلك تماماً. فقد تمت دعوة المذكورين أعلاه الي الجمعية العمومية، وحضروا جميعاً بتاريخ 2011/2/27. وأخذوا فرص كثيرة ناقشوا فيها أجندة الإجتماع كلها بما فيها تقرير الأنشطة، و التقرير المالي، وأداء اللجنة التنفيذية. ثم إنسحبوا قبيل الإنتخابات عندما استشعروا عزلتهم في الجمعية. بعدها تم فصلهم من عضوية المركز بقرار من الجمعية العمومية.

¹ <http://www.sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq=msg&board=350&msg=1321731074>

(6) ذكر البيان أن المدير "ادخل اعضاء للجمعية العمومية دون ان تجيزهم اللجنة التنفيذية". وهذا غير صحيح تماما. فالعضوية التي أعلنت في القائمة ظلت على هيئتها هذه منذ عام 2008، لم يزد عليها ولا شخص واحد. ولو كان هذا صحيحاً لكان قد تم الاعتراض عليه من قبل الأشخاص الذين ذكرهم السيد صديق، والذين ظلوا يتربصون الفرص التي يطعنون منها المركز ومديره. لقد نُشِرَت قائمة العضوية وفق القانون قبل الجمعية العمومية بأسبوعين. ولم يطعن أحد فيها كما هو متعارف عليه قبل اجتماع الجمعية العمومية. كما ولم يطعن أو يحتج أحد منهم داخل الاجتماع. بل تقدم بعضهم بطلب التحقق من هوية الأعضاء، وقد تم لهم ما أرادوا.

(7) ختم السيد صديق بيانه بالقول "عليه نحن في اسرة الخاتم بصدد اتخاذ اجراء حاسم لصون اسم الخاتم من العبث والارتزاق". ونحن إذ نتجاوز عن لغة التهديد والتجريح المجحفة التي وردت في هذه الفقرة نُعبّر عن عميق حزننا للزجّ باسم الأسرة الكريمة في هذا الصراع الشخصي الهادف لاغتتيال النجاح وتصفية الحسابات الشخصية. فموقع الأسرة يجب أن يكون فوق الصراعات، و دورها الأدبي هو أن تكون مثابةً وملاذاً للناس في الملمات لالتماس صوت العقل والحكمة.

(8) وإذ توضح اللجنة التنفيذية تلك الحقائق وتدحض تلك المغالطات، تؤكد بأنه وحتى لحظة صدور هذا البيان الغريب لم يكن لها أي علم بما أثير فيه من مسائل، بالرغم من موقع الأخ عدلان داخل اللجنة.

(9) واللجنة التنفيذية إذ تصدر هذا البيان، تؤكد للحاديين على المركز، ولأصدقائه و جمهوره، ولزملائه وشركائه في المجتمع المدني المستقل، ولكل الشرفاء وأصحاب الضمانات الحية بأن المركز سوف يمضي في أداء رسالته بالصمامة والشجاعة التي تعرفونها عنه وسوف لن يحيد عن ذلك مهما حدث، وسوف لن يصرفه عنها صارف مهما عَظُم.

هذا ولكم كل الاحترام

اللجنة التنفيذية

2011/11/22